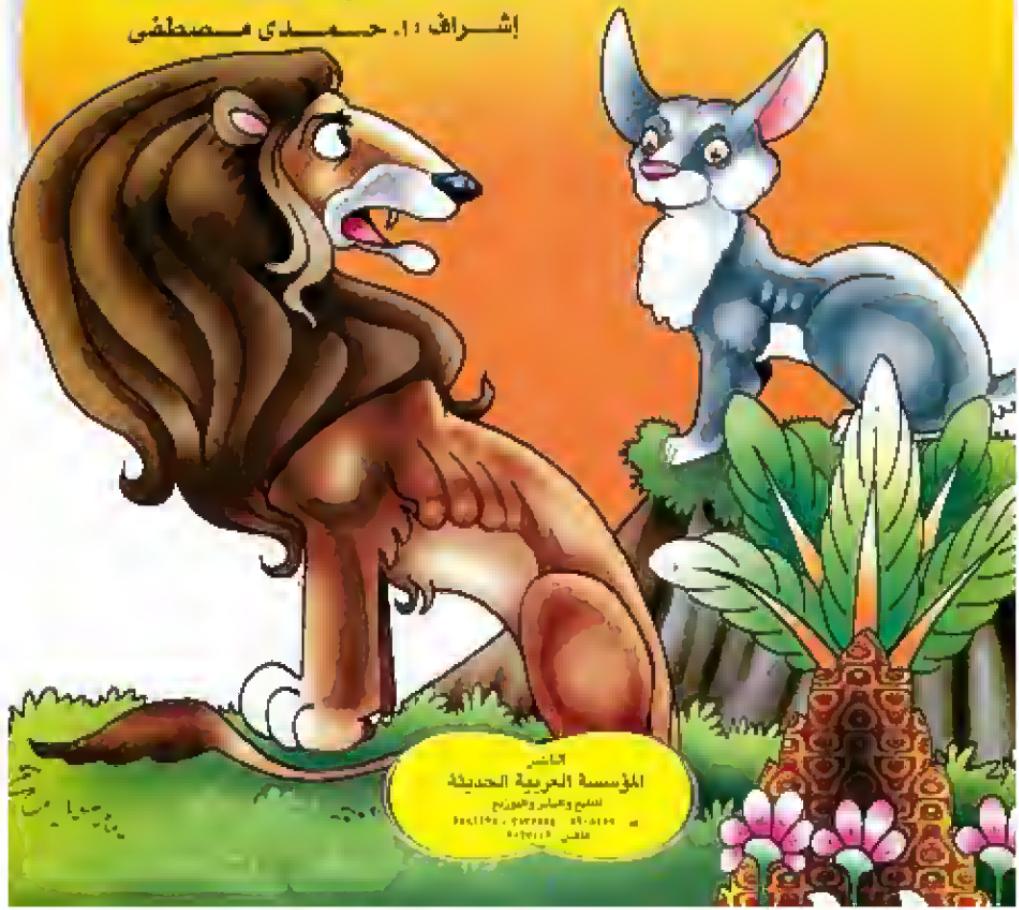


آيات کلیله و دمنه

5

الأنب والأنس

يَقْلِمٌ، أَبْدُ الْجَمِيدُ عَبْدُ الْمُكْسُودِ
بِرِيشَةٍ، أَبْدُ الشَّافِقِ سَيِّدُ
إِشْرَافٍ، حَمْدَى مَصْطَفَى



الارنب والاسد

يُحكي أنَّ مجموعةً كبيرةً منَ الحيواناتِ والوحشِ كانتْ تعيشُ
في أرضٍ كثيرةَ العشبِ والقرني، غزيرةَ المياهِ ..

ولذلك فإنَّها كانتْ تعيشُ في رخاءٍ وسعادةٍ وهناءً .. ولكنْ
 شيئاً واحداً كانْ يُغصُّ علىَ الحيواناتِ سعادتها وأمنَّها ..
فقد كانَ يعيشُ بالقربِ منها أسدٌ ضارٌ متوحشٌ .. وكانَ هذا
الأسدُ يهجمُ علىَ الحيواناتِ المُسكونةِ، ويُصيبُ منها ما يشاءُ ..
فكانَتْ كلُّ
الحيواناتِ في حالةٍ
خوفٍ دائمٍ منَ وثباتِ
الأسدِ الجبارِ ..



وَذَاتَ يَوْمٍ اجْتَمَعَ قَادُّهُ الْحِيَاَتَ ، وَقَرُورُوا فِي أَمْرِهِمْ ، وَمَا يَحْدُثُ
لَهُمْ مِنَ الْأَسْدِ ، وَتَشَاءُرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُفْعَلُوهُ ،
حَتَّى يَكْفُوا أَذَى الْأَسْدِ ، عَنْهُمْ ، وَيَأْمُلُوا شَرَّهُ ..
وَآخِيرًا وَصَلُوا إِلَى حَلٍ بَعْدَ مُشَاءُرَاتٍ طَوِيلَةٍ ، فَذَهَبُوا إِلَى
الْأَسْدِ ، وَقَالُوا لَهُ :

- ائِهَا الْأَسْدُ الْمُهَابُ ، إِنَّكَ تَبَيَّنُ عَلَيْنَا لِتَظْفَرَ بِصَيْدِنَا كُلُّ يَوْمٍ ،
وَقَدْ رَأَيْنَا أَنْكَ تُصِيبُكَ مِنْ أَثْرِ الْكَرَّ وَالْفَرَّ ، وَالْجَرَّى وَالْوَقْبِ جُهْدٌ
كَبِيرٌ ، وَإِرْهَاقٌ كَثِيرٌ ، حَتَّى تَظْفَرَ بِصَيْدِنَا ..
فَقَالَ الْأَسْدُ :

- وَمَاذَا تَرَوْنَ فِي ذَلِكَ؟



فقال قائدُ الحيواناتِ :

- إِنَّا لَسْقِيقٌ عَلَيْكُم مِّنَ الْجَهْدِ وَالنَّعْبِ ، وَالْجَرْبِ وَالنُّصْبِ ..
وَقَدْ وَصَلَنَا إِلَى حَلٍ فِيهِ مَصْلَحَةٌ لَكُمْ وَأَمْنٌ لَنَا ..
فقال الأسدُ :

- وَمَا هُوَ هَذَا الْحَلُّ؟!

فقال قائدُ الحيواناتِ :

- لَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ تُرْسِلَ لَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدًا مِنَّا فِي وَقْتٍ غَدَائِكُمْ ،
لِتَتَغَدَّى بِهِ ، بِشَرْطٍ أَنْ تُؤْمِنَنَا ، وَتَكْفُ عنْ إِخْافَتِنَا وَإِفْرَاعِنَا ..
فقال الأسدُ :

- لَقَدْ رَضِيَتْ هَذَا الْأَمْرُ ، مَا دَامَ
فِيهِ رَاحَةٌ لِي ، وَأَمْانٌ لَكُمْ ..
مُنْذُ الْآنِ سَيَكُونُ هَذَا الْاِتْفَاقُ
سَارِيًّا بَيْنَنِي وَبَيْنَكُمْ .. الْمُهْمُ أَنْ تُوفِّوْا
بِعَهْدِكُمْ لِي حَتَّى أَفْرِي بِعَهْدِكُمْ ..

* * *



وذكرها استراحة الحيوانات، فلما فقرىء الأسد لها، وابتسمت سرقة..
وأخذت ترشّل كل يوم الحيوان الذي تقع عليه القرعة، فيذهب إليه
طائعاً مختاراً مع أحد الحراس، في وقت غدائه ..
وارتتاح الأسد من الصيير والقصص ..
وذات يوم وقعت القرعة على أرنب ذكي، وكان عليه أن يذهب
طائعاً مختاراً للأستوديو، كي يتغذى به ..
فقال الأرنب مخاطباً بقية الحيوانات :
ـ لقد واثبنا فكرة ستأخلصنا من الأسد إلى الأبد .. المهم أن
نُساعدونى في تنفيذها ..
فنظرت الحيوانات إلى الأرنب غير مصدقة، وقال أحدهم :
ـ وكيف نُساعدك !؟



فقال الأرنب :

- تأمرُونَ الحارسَ الْذِي سَيَنْتَهِلُقُ بِي ، لِيُسَلِّمَنِي إِلَى الْأَسْدِ أَنْ يُنْهِلَنِي قَلِيلًا ، وَلَا يُسْرِعَ بِنِي إِلَيْهِ ، لَأَنْ جُرْعًا مِنْ خَطْبِي أَنْ أَتَأْخِرَ عَنْ مَوْعِدِ الْغَدَاءِ ، وَبِقِيَةِ الْخَطْبِ سَوْفَ أَنْقَذُهَا هُنَاكَ ..

فقال الحارس :

- ذلكَ مَا تَشَاءُ ..

وانطلَقَ الأرْنَبُ يَسِيرُ مُتَبَاطِلًا ، حَتَّى فَاتَ مَوْعِدُ الْغَدَاءِ ، وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْ عَرَبِنِ الْأَسْدِ ، أَقْرَبَ الْحَارِسُ أَنْ يَخْتَفِي ..
وَتَقْدُمُ الأرْنَبُ وَحْدَهُ ، حَتَّى تَحْلَ عَلَى الْأَسْدِ ،
وَكَانَ الْأَسْدُ فِي حَالَهُ غَضِيبٌ وَثَوْرَةٌ مِنْ أَقْرَبِ
الْجَوْعِ ، فَلَمَّا رَأَى الأرْنَبَ قَالَ لَهُ :

- مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ
أَيُّهَا الْأَرْنَبُ؟



فقال الأرنب :

- أنا رسول الحيوانات إليك .. لقد أرسلوني ومعي أرنب لك ليتغذى به ..

فقال الأسد متعجباً :

- وأين ذلك الأرنب الآخر؟!

فقال الأرنب :

- قابلني أسد آخر في الطريق ، وقال لي : أنا سيد هذه المسطحة ..
وأخذ مني الأرنب ، فقلت له : إله غذاء ملك الوحوش ، وقد
أرسلتني به الحيوانات ، فلا تغضب ، لكنه لم ينصت ليقولي ،

وراح يستمكر ويقول : منذ الآن كل غذاء
ترسل به الحيوانات سيكون من
نصبي أنا .. وقد تركته مع الأرنب ،
وحدث أخيراً
بما حدث ..



فَلَمَّا سَمِعَ الْأَسْدُ حَدِيثَ الْأَرْنَبِ غَضِيبٍ بِشَدَّةٍ، وَتَارَ ثُوَرَةً عَارِمةً

فَمَقَالَ :

- هَلْ تَعْرِفُ الْمَكَانَ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ ذَلِكَ الْلَّصُونُ الْبَغِيْضُ الَّذِي
أَعْنَدَى عَلَى غَدَائِي، دُونَ وَجْهٍ حَقٌّ !

فَقَالَ الْأَرْنَبُ :

- نَعَمْ .. إِنَّهُ يَعِيشُ فِي بَلْرِ قَرِيبَةٍ مِّنْ هَنَا ..

فَقَالَ الْأَسْدُ :

- تَعَالَ مَعِي، لِتُرِيَنِي ذَلِكَ الْلَّصُونُ ..

* * *



انطلق الأرنب مع الأسد، حتى وصل إلى بئر مُتشبعةٍ عميقه
مليئةٌ بالمياه.. واطل الأرنب في البئر قائلاً :
ـ ها هو ذا الأسد ومعه الأرنب الذي أخذته ميـ ..
وأطلَّ الأسدَ فـى البئـر ، فرأـى صـورـتـه وصـورـةـ الأـرـنـبـ مـنـعـكـسـةـ
عـلـى المـيـاهـ ، فـاعـتـقـدـ أـنـ فـى البـئـرـ أـسـدـ ..
ولـذـكـ قـفـرـ دـاخـلـ البـئـرـ لـيـقـاتـلـ غـرـيمـهـ وـيـسـتعـيدـ مـيـهـ غـداـءـهـ ..
وـكـانـ النـتـيـجـهـ أـنـهـ عـرـقـ فـى البـئـرـ وـمـاتـ ..
وهـكـذاـ اسـتـرـاحـتـ الـحـيـوانـاتـ مـنـ اسـتـرـاحـتـ إـلـىـ الـأـبـدـ ، وـعـاشـتـ فـىـ أـمـانـ ..
وـكـانـ ذـلـكـ بـفـضـلـ حـيـلـةـ الـأـرـنـبـ الذـكـيـ ..

* * *

تمت



العلجوم والسمك

يُحَكِّي أَنَّ عَلْجُوماً^(١) بَنَى عَشَةً قَرِيبًا مِنْ بِرْكَةٍ كَبِيرَةٍ مَلِيئَةٍ بِالسُّمْكِ ..
وَكَانَ السُّمْكُ هُوَ طَعَامُ الْعَلْجُومِ الْمُفَضَّلِ، فَكَانَ يَرْفَرِفُ بِجَنَاحِيهِ
فَوْقَ سَطْحِ الْبَرْكَةِ، وَيَعْمِسُ مِنْقَارَهُ دَاخِلَ المَيَاهِ، فَيَصْنَطِدُ مِنْ
السُّمْكِ مَا يَشَاءُ، وَيَأْكُلُهُ فِي تَذَذُّرٍ ..

وَقَدْ عَاشَ الْعَلْجُومُ عَمْرَهُ كُلَّهُ قَرِيبًا مِنْ بِرْكَةِ السُّمْكِ، حَتَّى هَرَمَ،
وَلَمْ يَعُدْ قَادِرًا عَلَيْهِ مُطَارَدَةِ السُّمْكِ وَصَيْدِهِ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَيَّامَ
شَيَابِهِ وَفُتُوْتِهِ ..
وَكَادَ الْعَلْجُومُ

* * *

الْمُسْكِينُ أَنْ يَهُلِكَ مِنَ الْجُوعِ ..



(١) الْعَلْجُومُ: طَائِرٌ أَبْيَضٌ دَوْرِيلُ الْبَلَادِ، شَفِيعُ صَيْدِ السُّمْكِ ..

جلسَ العُلْجُومُ حزِينًا يُلْتَمِسُ حيلةً تُنجِيهِ منِ القُوْتِ جُوعًا
بِهَذِهِ الطُّرِيقَةِ، وَهُوَ يَرَى السُّمْكَةَ يَسْبَحُ فِي الْبَرْكَةِ وَيَقْفِرُ عَلَى وَجْهِ
الْمَاءِ، وَهُوَ لَا يَسْتَطِعُ لَهُ صَيْدًا ..

وَفِجَاهَةً قَفَرَتْ فِي رَأْسِهِ فِكْرَةً مَاكِرَةً، رَأَى أَنْ فِيهَا الْخَلاصَ مِنِ
الْمُازِقِ، وَالْحُلُولِ لِمُسْكِلَتِهِ .. فَاسْتَرَاخَ لَهَا، وَأَخْذَ يَفْكِرُ فِي طَرِيقَةٍ لِتَنْفِيَنِهَا ..
وَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنْ بَهْرَىٰ قَلَمَا رَأَاهُ السُّرْطَانُ عَلَى حَالَتِهِ مِنِ
الْحَرْثَنِ وَالْكَابَةِ، افْتَرَبَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ :

- مَالِي أَرَاكَ أَيُّهَا الْعُلْجُومُ
تَجْلِسُ هَكَذَا حزِينًا شارِدًا^{١٩}
هَلْ ماتَ لَكَ شَخْصٌ عَزِيزٌ^{٢٠}



قال العَجُومُ:

- لا .. لم يفوتني أحد ..

فقال السُّرْطانُ مُتَعَجِّلًا :

- اذن ماذا انت حزين وكئيب؟

فقاير العلّاخو

- ولما زادَ لَا اخْتَارَ بعْدَ أَنْ رأَيْتَ مَا رَأَيْتَ ، وَسَمِعْتَ مَا سَمِعْتَ^{١٩} -

فأردت دهشة الشيطان وقال :

- لقد شهدتني، فماذا رأيت وماذا سمعت^{١٩}

وَبِدَا الْعَلْجُومُ يَؤْلِفُ لَهُ قَصْيَةً حَيَالِيَّةً، لَمْ يَحْدُثْ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَقَالَ:

- لقد رأيت صنادين مروا من هنا

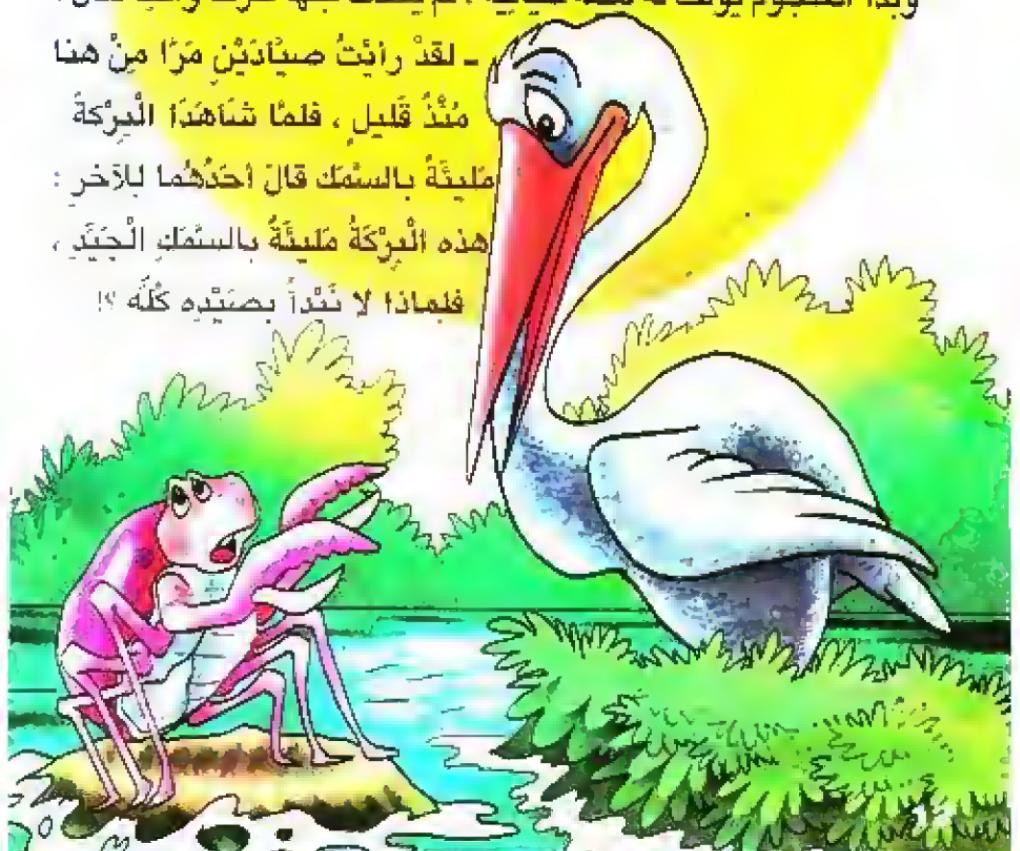
مُنْدَقْلِلٌ ، فَلَمَّا شَاهَدَا الْمُرْكَةَ

مَلِيْكُهُ بِالسُّمْكِ قَالَ احْدُهُمَا لِلآخرِ :

هذه الورقة ملحوظة بالستون الحسين

www.english-test.net

وَالْمُنْتَهِيَّ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ حَدَثٍ



فقال السُّرْطانُ :

- وبِمَاذا أَجَابَهُ الْأَخْرَى^{١٩} :

فقال الْعَلْجُومُ :

- قال له : دعنا نفرغ أولاً من البركة التي تصيّد فيها ، فإذا
انتهينا منها جئنا إلى هذه البركة وصيّدنا كل السمك الذي فيها ..

فقال السُّرْطانُ :

- وما الذي يحرّنك في ذلك^{٢٠} :

فقال الْعَلْجُومُ :

- لا تعرف أنت أعيش على السمك ، فإذا تقدّم السمك هلكت من

الجوع ..

* * *



وأنطلق السُّرطانُ فوراً إلى جماعة السمك في البركة، فأخبرها بما سمعه من العَلْجُوم، ففرغ السمك، وابتَقَنَ الجميع بالهلاك على أيدي هذين الصَّيادين..
وانطلقت جماعة السمك إلى العَلْجُوم يسألونه عما سمعوا، فاكرد كلامه، فقال قائد جماعة السمك:

- لقد جئنا نستشيرك في هذه المصيبة، التي توشك أن تقع بنا، وتحل على رعوسنا، فماذا تشير علينا؟
فقال العَلْجُوم:

- أما الكيد للصَّيادين فلا قدرة لى عليه، ولا حيلة لي في دفعه عنكم..

فقال قائد السمك:

افلا تحتمل لنا بحالة

فقال العَلْجُوم:

- لا حل للخروج من هذا المأزق إلا أن تسيروا من هذه البركة إلى غير قريب من هنا فيه سملة كثيرة فتعيشون هناك في أمان..



قال قائد السُّمْكِ :

- كيف نستطيع الوصول إلى هذا الغدير ، ونحن محبسون داخل هذه البركة المغلقة ؟ أنت تحملنا إلى هناك واحداً واحداً ..

قال العلجمُوم ، وقد جاءه الفرج :

- إن ذلك شاقٌ على ، وبرغم ذلك سأحمل كل يوم سنتين إلى هناك ، حتى أنتهي منكم جميعاً ..

* * *

وأخذ العلجمُوم يحمل كل يوم سنتين ، ويطرير بهما ، حتى يصل خلف كل قريب فيأكلهما ويشرب الشوك والمعظام ، وفي اليوم التالي يعود لأخرين غيرهما ..



و ذات يوم جاء لأحد السُّمَكَتَيْنِ ، فقال له السُّرطان

- احملني أنا أيضًا وأذهب بي إلى هناك ..

فحمله العلجمُ وطار به ، حتى وصل إلى الثلَّ ، فرأى السُّرطان عظام السُّمَكِ مُتَنَاثِرَةً هناك ، فعلم أنَّ العلجمَ قد خدعهم ، وأنَّه يأكل السُّمَكَ ولا يذهب به إلى الغدير ، كما رأى .. وأنَّه اخضَرَ إلى الثلَّ ليأكله أيضًا ..

وقبل أن يخطِّ العلجمُ بالسُّرطان على الأرض ، أطبق السُّرطان فكيه القاطعين المُسْتَنْدِين على عنق العلجمِ وراح يضغط بقوَّةٍ حتى قتله ..

وبذلك تخلص السُّمَكُ

والسُّرطان من عدوهم المُخادع

المُختال الذي كاد أن

يُغَيِّبُهم جميعاً ..

تمَّت

الكتاب القادم ،

الجمل المخدوع

رقم الإيداع ٢٧١٠٤
التوزيع الدولي : ٦٣٥ - ٦٦٦ - ٦٧٧

نحو اصحابه الرفيع بوسطه

مكتبة عجمان

ask2pdf.blogspot.com